

الشيخ : تفضّل .

السائل : أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم بسم الله الرّحمن الرّحيم , الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام على الصّادق الأمين وعلى آله و صحبه أجمعين وبعد .

الشيخ : هل يمكن إبداء ملاحظة بسيطة ؟ قبل أن نسمع .

السائل : تفضّل .

الشيخ : أنت استعذت بالله ونحن نعلم أنّ الاستعادة بين يدي كلام الله عزّ وجلّ فبدا لي أنّك ستقرأ الفاتحة , فما قرأت الفاتحة .

السائل : نعم كنت أريد أن أبدأ بآية كريمة .

الشيخ : وما فعلت .

السائل : قطع ..

الشيخ : لا , أنت قلت الحمد لله مكتوب عندك يمكن .

السائل : أنا أريد أن أبدأ بعد الحمد بقراءة الآية ولذلك استفتحت ..

الشيخ : لكن لا يصحّ , صار دخل كلام بين الاستعادة وبين الآية التي كنت تريد أن تقرأها .

السائل : طيّب أعيد من البداية .

الشيخ : جزاك الله خيرا -يضحك- تفضل

السائل : أمّا البسملة في البداية لا .

الشيخ : لا مانع منها .

السائل : أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم ((إنّ السّمع و البصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولا)) الكلام

الذي سوف أبدأ به هو يقع تحت عنوان محاولة لفهم القضية الأفغانيّة ونريد في خلال هذه العجالة أن أتكلّم في خطوط رئيسيّة حسب ما طلب مّي مركزا على الأصول كونها أساس لمعرفة الفروع وكما أنّ استبيان الأهداف السّوقيّة أو بلغة العصر الاستراتيجية هي مهمّة في جلاء الخطوات التّكتيكيّة أو التّعبويّة باللّغة العربيّة .

السائل : المقدّمة مع موقع أفغانستان ليس لها داع لا نخدمنا كثيرا .

السائل : التّشكيكة السّكّانيّة والعرقية للشّعب الأفغاني , بسرعة الشّعب الأفغاني يتكوّن من عرقيّات كثيرة جدّا ومعقّدة منها البشتون و الطّاجيك و الأوزباك و التّركمان و الهازارا الذين هم قوم الشّيعّة و النّورستانيّون وهم من سلالات جينكيزخان و البشيون والبلوش و وأكبر هذه الفئات هم البشتون ثمّ يتبعهم الطّاجيك البشتون في

الجنوب و الطّاجيك في الشّمال , الشّعب الأفغاني إذا أردنا أن نفهم طبيعة الشّعب الأفغاني نستحضر ..

الشيخ : نريد أن نفهم هل يجوز السّؤال في أثناء ..

السائل : لو تكرّمتم بالنّسبة للأسئلة إذا سمحت التدوين ربّما يكون أنسب يعني ربّما أجيب على سؤالك خلال الحديث .

الشيخ : تفضّل

السائل : لا ندخل في الفرعيّات و نركّز على صلب الموضوع حتّى نفهمه دون مع قناعتنا بأنّ الفرعيّات مهمّة كذلك .

السائل : طبيعة الشّعب الأفغاني حتّى نفهم هذه الطّبيعة أستحضر حادثة من السّيرة في غزوة بني المصطلق و الصّحابيّ الجليل عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول عندما سمع قوله أبيه ثمّ ذهب إلى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم هو صحابيّ جليل ولكن نجد أثر تأثير الخلفيّة الاجتماعية ... حتّى مع أنّه كان صحابيّاً جليلاً , الشّعب الأفغانيّ شعب مسلم بالفطرة ولكن تأثير الطّبيعة الجبلية القاسية الجافّة تؤثّر فيه و في تفكيره وهو إذا قلت له الإسلام يسلمّ تماماً ولكن إذا قال له شيخ قبيلته أو أميره فهو يسلمّ كذلك تماماً له ولو مكرها لا يعارض هذه الطّبيعة باختصار أقول إنّ الشّعب الأفغاني في غالبيّته متخلّف نسبة الجاهليّة في الشّعب الأفغاني ما يزيد عن تسعين في المائة و النّسبة الأخرى العشرة بالمائة جلّهم هم مع الأسف من تربية إمّا المستغربون والّذين خرجوا إلى أوروبا و إمّا من تربية ذبول الشّيعيّة في أفغانستان في العهود السّابقة و إمّا من تربية المدارس الدّينيّة وهؤلاء تربيتهم ضعيفة و ركيكة جدّاً . أبدأ و أدخل إلى نقطة مهمّة .

السائل : أهميّة أفغانستان في السّياسة الدّوليّة أفغانستان رغم ما قيل عن أهمّيّتها فهي بلاد جبليّة فيها ... لكن لا تشكّل مطمعا كبيرا ففيها غاز ولكن لا يوجد فيها البترول وليس فيها موانئ وهي بلد مغلقة ولكن جاء أهمّيّتها كون أنّ أفغانستان قد وقعت في داخل اللعبة السّياسيّة الدّوليّة من كونها حلقة في الحرب الباردة بين الاتحاد السّوفيّتيّ و بين أمريكا فالإتحاد السّوفيّتيّ يعتبر أفغانستان مهمّة له كمنطقة تحمي حدوده الجنوبيّة من الخطر الغربيّ القادم من أوروبا وأمريكا كذلك تعتبر أفغانستان هي كذلك منطقة فاصلة لحماية التّمديد الشّيعيّ فيما لو هدّدها وكانت في عهد الظّاهر شاه المخلوع أمّا كانت إيران هي تمثّل الخطّ الأمريكي الأوّل المقابل للشّيعيّة من جهة شرق أوروبا , الرّوس كان لهم أطماع في أفغانستان منذ عهود القيصرة أي منذ يزيد عن حوالي سبعين إلى ثمانين سنة كان لهم أطماع في داخل أفغانستان نقّذوا هذه الأطماع في عام ثمانية و سبعين أي بعد حوالي سبعين سنة على الأقلّ , إيران كان لها أطماع كبيرة جدّاً بل أنّ عند قيام انقلاب محمّد داود على ظاهر شاه وهو ابن عمّه

كان لجهاز الاستخبارات الإيراني تأثير كبير جدًا وهو المسمى السافاك وهو من تدريب وتربية الجهاز الإستخبارات الإسرائيلي كان له تركيز وهو الذي أنشأ وزارة الدّاخلية و الجهاز البوليسي في داخل أفغانستان في أيام ظاهر شاه ومحمد داود ومنذ تلك الفترة يعطينا هذا بداية عن أطماع إيران في داخل أفغانستان , الغرب اهتم بأفغانستان اهتمام كونها تقع على الحدود الجنوبية الحدود المشتركة وبين الإتحاد السوفييتي حوالي ألفين كيلو متر هذا من طرف الجنوب ومع الغرب حوالي ثمان مائة كيلو متر مع إيران وحدود كبيرة جدًا فالغرب اعتبر أنّ أفغانستان هي تمثل له حلقة مساعدة في محاصرة الروس و عزلهم ومنعهم من التقائهم مع حليفهم في المنطقة وهو الهند فالحلف قائم بين الهند وبين الروس والهند تعتبر عدوة حقيقة لأمريكا في تلك المنطقة ثانيا تعتبر حلقة فاصلة كما ذكرت عن أطماع الغرب في أوروبا ومن خوفهم من تمدد الخطر الشيوعي , ثالثا هو عبارة عن فرصة و أرض كما نسميه بالعامية " أرض غشيم " أرض صالحة لتأثير النظام الغربي ومدّ طبيعة المجتمع الغربي داخل المجتمع الأفغاني كونه مجتمعا بسيطا سهل التأثير عليه . نخلص إلى نقطة تالية .

السائل : وهي نقطة مهمة سبب اجتياح الروس لأفغانستان على كثر ما قد سمعتم ولكن السبب الرئيسي في هذا الأمر هو حقيقة منذ عهد قورباتشوف في الاتحاد السوفييتي بدأوا ينظرون إلى المشاكل الدّاخلية المتصاعدة و انهمزام الفكر الشيوعي في عقر دارهم ووجدوا أنّه لا بدّ لذلك من الانتباه إلى مشاكلهم الدّاخلية وهذا لا يمّون إلّا بتخفيف مشاركتهم في التّوتر الخارجي وكيف يكون ذلك وهناك خطر يمتدّ لهم من اتّجاه الجنوب وخطر سوف يلاقي تحابوا مع الولايات الإسلامية في الجنوب و التّقارير التي كانت ترد إلى الاتحاد السوفييتي من أفغانستان أرسل لهم سفيرهم في كابل قال لهم إذا لم تتدخل روسيا وتأخذ كابل فإنّ الأصوليين سوف يستولون على الحكم في كابل كان هذا في زمان محمد داود هذا أرسل لهم مقالا بالتّصّ إذا لم تأت روسيا مباشرة وتحتلّ أفغانستان سوف يستولي الأصوليون على الحكم في داخل أفغانستان باختصار السبب الحقيقي لاجتياح أفغانستان هو منع المدّ الإسلاميّ القادم من الجنوب والذي يهدّد في انفصال الولايات الإسلامية ونموّ مشاعر و شعور الجهاد الذي بدأ يدبّ في تلك الآونة في تلك الولايات إضافة إلى المنافع الأخرى التي قيلت لكن كان هذا هو السبب الرئيسي . حصل مؤتمر في الولايات المتّحدة يسمّى المؤتمر الدّولي لبدائل المشكلة الأفغانية في مونترى في نوفمبر عام ثلاث وثمانين كان جميع من شارك في هذا المؤتمر الدّولي رغم أنّهم من الدّول الغربيّة فقد كلّهم اتفقوا على أنّ سبب الاجتياح الحقيقي هو كان خوف الاتحاد السوفييتي من امتداد الخطر الإسلاميّ , قبل الغزو كانت أفغانستان كما ذكرت واقعة ضمن منطقة الحرب الباردة بين الروس و الأمريكيان وبالتالي كانت منطقة مهمة لا هؤلاء يقتربون منها مثل المنطقة الحرام , لا هؤلاء يقتربون منها و لا الغرب يقترب منها وبالتالي بقيت على تخلفها الشّديد

وهناك نظرية استراتيجية عند الولايات المتحدة وضعها مستشار الأمن القومي ريجينسكي يسميها نظرية القوس الإستراتيجي أو قوس الأزمة أو الحزام الحديدي قالوا أنّ هنالك مجموعة من الدول يشبه شكلها القوس تمتد من أفغانستان إلى العراق إلى إيران إلى بلاد الشام إلى القرن الإفريقي إلى أريتيريا إلى الحبشة تمثل القوس قال هذه منطقة ساخنة في العالم وضع نظرية بهذا الشأن فكانت أفغانستان جزء من هذه النظرية الساخنة بريجينيف يقول منذ وقته " أي دولة تريد السيطرة على ربع سكّان العالم وعلى ثلاثة أرباع نفطه عليها أن تسيطر على إقليم الهندوكوش " أي جبال سليمان يقصد أفغانستان , في مرحلة الغزو و الاحتلال كما ذكرت أنّ الروس تدخلوا كان لهدف منع امتداد المدّ الإسلاميّ بدليل أنّ الاتحاد السوفيّتيّ لم يكن يريد الشعب الأفغاني , لم يكن يريد الشعب الأفغاني لإدخاله في الشيوعية بدليل أنّه كان يتعمّد تهجير الشعب الأفغاني وكان يتعمّد الطائرات منذ اللحظات الأولى على القصف الشديد في إخافة الشعب و إخراجهم خارج أرضهم ولو كان يريد الشعب لحافظ على الشعب دون أن يهاجروا بمعنى أنّه كان يريد الأرض و لا يريد الشعب المجريات خلال تسلسل الحركة الجهاديّة و الانقلابات الكثيرة أتجاوزها لنصل إلى النقاط المهمّة التي نريدها . المؤثرات .

السائل : القوى المؤثرة في القضية الأفغانية قوى عديدة جدّا و كثيرة جدّا على رأس هذه القوى بداية المجاهدون ثمّ النظام الحاكم الشيوعي حكومة كابل العميلة ثمّ الاتحاد السوفيّتيّ , الولايات المتحدة , هيئة الأمم , إيران , باكستان , الصين , الهند , السعودية , المنظّمات ... الغربيّة , فرنسا , بريطانيا إضافة إلى قوى أخرى كلّ هذه القوى تصبّ في هذه القضية وكلّ دولة لها مجال للتأثير معيّن ومحدّد لها وبالتالي نستطيع أن نقدّر حجم الضّغط وحجم العبء الواقع على هذه القضية وعلى هذا الشعب نتيجة لقدره أنّه وقع ضمن اللعبة الدّوليّة ليس إلّا والله أعلم . الأوضاع الدّاخلية الحاليّة مفهومة كذلك لا نريد أن نتجاوزها والذي يجب أن يسأل يمكن أن نجيبه لاحقا عنها أريد أن أخلص إلى قضيّة مهمّة ونعتبرها صلب الموضوع وهو .

السائل : نلاحظ تركيبة الشعب الأفغاني كما ذكرت بشتون ثمّ الطاجيك أكبر عرقين ثمّ من هذه العروق الهزارا , الهزارا وهم الشيعة وهؤلاء كما يقال هزارا هزار بالفارسيّة أي ألف أي القوم الذين لهم ألف أصل وهؤلاء قد جاؤوا من سلالات المغول ولذلك هم شكلهم شكل المغول الأنف الأفطس و الجبهة الضيّقة وهؤلاء يقطنون في مركز أفغانستان في ثلاثة أو أربعة ولايات نقطة إلتقاء الأربع ولايات حدودها المشتركة يقطنون هناك ومنذ بداية الجهاد كان بعضهم قد شارك في القتال وغالبهم أو جلّهم الأكبر لم يشترك بل دخلوا في هدنة مع الدّولة أنّنا نحافظ على أمننا و الدّولة لا تعتدي علينا وهذا أسلوب من الدّولة نجحت فيه أيّما نجاح المهمّ أنّ هؤلاء الهزارا ينقسمون إلى .. هو سبحانه الله الدّاء الموجود هناك ربّما قد شمل أهل السنّة والشيعة داء الفرقة ولمن في الشيعة و العياذ بالله

أشدّ و أنكى فحتّى الشّيعَة السّبع التّنظيمات بينها قتال شديد وملاحم شديدة جدّا إضافة إلى ما بينها وبين أهل السّنّة فهؤلاء الشّيعَة طيلة فترات عهد الحكم السابق الّذي في داخل أفغانستان كانوا من المضطّهادين الّذين لا يسمح لهم حتّى في بعض فترات حكم بدخول المدن , لا يسمح لهم في مناطق محدّدة وبالتالي قد تأصّلت فيهم عقدة الحقد على أهل السّنّة فوجدوا أنّ هذه الفرصة الآن فرصة مواتية لهم فاتّصلوا بالدّولة الشّيعيّة فكان رئيس الوزراء في فترات كثيرة منهم سلطان علي كشمتمت كان هو رئيس الوزراء و كثير من قادة الجيش و الجنرالات كان منهم وكثير من حكام الولايات كان من هؤلاء الهزارا اعتمدت عليهم الدّولة كأقلّيّة يمكن التّفاهم معها وهؤلاء الهزارا هم على اتّصال بإيران مباشرة وهناك طريق من وسط أفغانستان متسلسل لإرسال القوافل ومجيئها إلى هذه المنطقة من إيران .

السائل : موقف إيران في بداية الجهاد إيران هاجمت الاتحاد السّوفيّتي ووقفت مع المجاهدين ثمّ بعد وفاة كبيرهم الخميني سطرّ في وصيّته أوصى خلفه بتحسين العلاقة مع الاتحاد السّوفيّتي ونشرت في الوصيّة ووصيّته موجودة نشرت تحت نصّ وصيّة أمير الأُمّة أو كذا الخميني قدّس سرّه

سائل آخر : قد

الشيخ : قد

قد سره فالخميني قد أوصاهم بتحسين العلاقة مع الاتحاد السّوفيّتي وبعد وفاته مباشرة أوّل زيارة قام بها رئيس دولتهم هاشم رافسنجاني ذهبوا مباشرة إلى الاتحاد السّوفيّتي فتحول الآن موقفهم من المعادين للشّيعيّة والّذين ضربوا حزب طودا الحزب الشّيعي في داخل إيران وكانوا واقفين مع المجاهدين الآن هم قد حسّنوا علاقتهم مع الاتحاد السّوفيّتي وأصبحوا يسبّرون في ضمن فلك المناورة السياسيّة للاتّحاد السّوفيّتي فهم مرّة قد دعوا إلى إجراء محادثات فوريّة بين باكستان و إيران والمقاتلين من أجل الحرّيّة كما ذكروا هم وكانوا يهدفوا إلى هذا إلى بداية إلى تقليص دور السّعوديّة خاصّة و الاتجاهات الإسلاميّة الأخرى وحكّهم وما يستخدمون ضغطا أنّ تقرّبا مليون ونصف إلى اثنين مليون مهاجر في إيران وحدودهم ثمان مائة كيلو متر فكانوا يمنعون القوافل , المجاهدون عندما يذهبوا إلى الولايات الغربيّة يأتوا من باكستان إلى إيران و يدخلون مباشرة لأنّ بهذا الشّكل يسهّل عليهم كثيرا فهم قد أغلقوا الحدود ومنعهم من تسيير القوافل و أنا الحقّ لا أريد أن أستطرد كثيرا في هذا لأنّ جعيتي مليئة بالمآسي الّتي يفعلوها مع قوافل المجاهدين وهذا كان سببا من أسباب تأخّر الجهاد و الحسم في المنطقة الغربيّة باختصار هم مارسوا دور الشّرطي الشّيعي في منطقة الحدود الغربيّة من داخل أفغانستان , في الوسط كانت منطقتهم لكونها تمثّل منطقة هادئة نسبيا إلى بقيّة المنطق فكان طريقا رئيسيا للمهاجرين و للقوافل فمارسوا مهنة

قطع الطريق على أتم وجه وكثير من أصدقائنا و إخواننا قد وقعوا في هذه الحن فحدّثونا بما يشيب له الولدان رغم أنّ الشيعة طبعتهم في تلك المنطقة فيها نسبة من طبيعة الشعب الأفغاني من كونه جبليًا ومحافظة ولكنهم لم يألو لا عرضا و لا نساء و لا أطفالا وكانوا يطلبون الأتوات و إذا مرّت قوافل السلاح فيأخذون ما يريدون منها بقوة السلاح ويعتمد بالطّبع هذا على شخصيّة قائد القافلة فبعضهم كان يجاهر العداء و يصادمهم في غالب الأحيان من الخوف يفتحون الطريق و إلّا كانوا يحتلّون جانبي الطريق و يمنعون أحدا أن يتحرّك حتّى يأخذوا ما يريدوه بقوة السلاح المهمّ أنّ دورهم دور قطع الطريق على أتم وجه , الشيعة في كثير من المناطق في كثير من الأماكن اتّفقوا مع الدّولة , كانوا يتّفقون مع الدّولة أنّ الدّولة تسلّمهم هذه المناطق لمليشيات الشيعة وهم طبعاً أمام الأفغانيّين يقولون إنّهم مجاهدون أنّهم من فصائل المجاهدين وهؤلاء كانوا يقومون بمهمة حماية هذه المنطقة أي أنّهم كانوا يمثّلون النّائب للدّولة في تلك المنطقة , دون أن تضطرّ الدّولة و تتحمّل عبء أن ترسل قوّات هناك و بالتّالي تخسر هذه القوّات و يحصل قتال إلى غير ذلك وهذا يحصل كثيرا , إيران طالبت كما ذكرت بالدّعوة لإجراء المحادثات ثمّ قالوا لا بأس بمشاركة هذا ذكره علي أكبر ولايتي رئيس .. قال لا بأس من مشاركة أعضاء حزب الشعب في الحكم في كابل بصورة فردية و المجاهدون طبعاً يقولون هذه واحدة لا خلاف فيها لا بدّ من أن لا يشارك أيّ واحد من الحكومة الشيوعية إمّا أن يلحقوا بأسيادهم في الاتحاد السّوفيّتيّ و إمّا أن يتوبوا و يستفيدوا من العفو العامّ ويرجعوا أفراد عاديّين و لا ثالث لهما لذين الأمرين إيران من باب الضّغط قالت لا بأس ثالثاً قالت تطالب إيران بإجراء انتخابات عامّة تحت إشراف هيئة الأمم وهذا ما يطالبه الاتحاد السّوفيّتيّ و يمنعه المجاهدون ويرفضوه كذلك تؤيّد وجهة نظر الاتحاد السّوفيّتيّ في إجراء حوار داخليّ أفغاني وهذا ما يرفضه المجاهدون يقولون نحن لا يمكن أبداً أن نجلس مع هؤلاء كما أنّها تطالب بوقف إطلاق النّار في أفغانستان وهذه هي الخدعة الأولى الّتي يريدون تطبيقها وقف إطلاق النّار يعني سقوط الجهاد لا سمح الله , ثالثاً إجراءاتها الكبيرة جدّاً بنصح الشيعة الأفغان بالكفّ عن مهاجمة الدّولة وبالتّالي نلاحظ قد بذلت جهوداً كبيرة في توحيد المنظمات السبعة ونجحت في هذا وحدتها الآن تحت اسم حزب الوحدة الإسلاميّ يضمّ سبع تنظيمات من الشيعة إضافة لتنظيمين من تنظيمات المجاهدين المنشقّين على تنظيمات المجاهدين المعروفة و الذين يأخذون سلاحاً من إيران تنظيمين صغيرين جدّاً انضمّوا فأصبحت تسعة منظّمات تشكّلت منها حزب الوحدة وبهذا الشّكل أصبح الحزب الوحدة أوجدته كقوة منافسة أمام حكومة المجاهدين الّتي أوجدوها وفعلاً أثمر لأنّه قبلها حوالي شهرين نقلوا جميع مكاتبهم من إيران إلى بيشار الشيعة كان تواجدهم في إيران طلبت منهم إيران من زيادة الضّغط أن تنقل مكاتبهم إلى بيشاور وفعلاً نقلت جميعها إلى بيشاور أي إلى باكستان الأمر هذا زاد عن هذا فقد أرسلت إيران حرس الثّورة إلى

مناطق نسميها مناطق هزار آجاد أي مناطق الشيعة في الوسط مشهورة بهذا الاسم أرسلوا هناك حرس الثورة وأنا رأيت بعيني في داخل باكستان من ميليشيات الشيعة من الناس الذين قد شاركوا في الحرب العراقية الإيرانية والحق يا إخواننا الكرام ليسوا أشخاصا عاديين طريقة تدريبهم لباسهم حتى تصدقوا عندما تجلس جلست مع عدد من هؤلاء تحدثنا من تنظيمات مختلفة يدربونهم على كيفية الجلوس والحديث مباشرة عندما يريد أن يتكلم يجلس جلسة وعندما يبدأ في الكلام في نبرة الصوت حتى تجد أن العلاقة أو العبارات الحماسية يبدأ يشتد في نبرة الصوت , العبارات اللطيفة يعطيها نبرة صوت أخرى فحتى في الخطابة يدربونهم عليها المهم النقطة الخطيرة وهي الميليشيات دربت في داخل إيران وشاركت في الحرب العراقية الإيرانية و أنا رأيتهم بعيني بعضهم في الداخل وأصحابنا رؤوهم في الداخل وإضافة لحرس الثورة الذي قد جاء إلى مناطقهم وقام بتدريبهم وتنظيم هذه المناطق وبالتالي من يدخل في تلك المناطق كما ينقل لنا القادة المجاهدون عندما يأتون يقولون أتمنا مناطق عجيبة جدا , أولا الميليشيات منظمة ولها أسلوب وعندما تدخل السيارات والقوافل منها لهم نقاط على طيلة خط حركة القوافل , التضييق الذي ذكرته على قوافل المجاهدين إما في الغرب وإما في هذه المنطقة في الوسط عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين فرغم أنهم في بداية الأمر كانوا قد وقفوا بجانب المجاهدين إعلاميا لكن عندما تشكلت الحكومة لم يعترفوا بهذه ... عمل الشيعة هناك أمر غريب حصل في مؤتمر للشيعة في إيران أرادوا أن يكونوا واجهة أخرى للمؤتمر الذي دعي إليه قادة المجاهدين ليس المؤتمر الأخير في العام الماضي دعي إليه من السعودية فأرسلت طائرة خصيصا لبشاور نقلت حوالي ثمانين شخص والذين ذهبوا بعض القادة في المنظمات الذين لهم زعامة صوفية هم ورثة للطرق الصوفية في أفغانستان فمن هنا أخذوا زعامتهم ذهبوا اثنين إضافة إلى أفراد عاديين أرسلوا من لجان التنظيمات الأخرى حتى يعرفوا ماذا يدور في هذه المؤتمرات , الغريب في هذا المؤتمر أنه قد دعي إليه من شيعة لبنان وكأن هنالك أمر يريد أن يلقيه في الرّوع أن شيعة لبنان وشيعة إيران وشيعة أفغانستان هموم واحدة و آمال واحدة ومستقبل واحد , الشيعة في داخل أفغانستان على ارتباط وثيق بالشيعة في داخل باكستان فعلى سبيل المثال في وقت متزامن مع الضّغط السياسي الكبير على حكومة المجاهدين والألاعيب السياسية و على تكوين حزب الوحدة قام الشيعة في داخل باكستان و نسبتهم تقريبا خمس وعشرين في المائة في باكستان نسبة الشيعة في أفغانستان في حدود ثمانية إلى عشرة بالمائة من السّكان أي في حدود واحد ونصف إلى اثنين مليون شخص في نفس الوقت قاموا وعملوا مظاهرات مطالبين بأن يكون لهم حكم ذاتي وأن يكون لهم محاكمهم إلى غير ذلك بالطبع الدّولة تعاملت معهم بقسوة و أنهت الموضوع كاملا الذي أريد أن أقوله أن كما تبين هنالك أدلة وصلت لنا وعند بعض إخواننا أن منذ العهد النّهائي للحميني قد وضع مخطط لإيران للسيطرة و إنشاء دولة كبرى من

الشَّيعة تمتدّ من جنوب تركيا إلى لبنان إلى العراق إلى إيران إلى أفغانستان إلى باكستان ان استطاعوا ذلك , هم يقومون الآن بجهود مكثّفة جدّا في جنوب شرق آسيا في دول جنوب شرق آسيا هناك الدّعاة الشَّيعة يقومون بجهود كبيرة ولئن سألتهم عن إفريقيا فسوف ينبئك إخواننا هناك كذلك هناك في إفريقيا الجهود التي تقوم بها السفارات الإيرانية في دول إفريقيا و خاصّة في مناطق الحبشة و أريتريا و السودان قبل الانقلاب الأخير الذي أريد أن أقوله أنّ هذا المخطّط قد وضع الآن موضع التنفيذ ورأينا في باكستان أنّ صور من هذا التنفيذ قد بدئ بتصفية جسدية للدّعاة الكبار الذين قد أعلنوا الحرب على الشَّيعة علنا هنالك خطباء و علماء معروفين في باكستان ولهم رصيد جماهيري كبير علنا يعلنون على المنابر كفر الشَّيعة وخطرهم على الأُمّة الإسلاميّة و لا بدّ من حرّهم إلى غير ذلك البوليس يضيق عليهم هؤلاء قد اتّخذوا خطّة وفعلا قتل اثنان من كبار هؤلاء العلماء من أهل السنّة لضعف الشيعة ، أهل السنّة ردّوا عليهم كانوا يقابلون الواحد يقتلون عشرة من الشَّيعة ولكن العشرة لم يكونوا يقابلوا جهد الذي كان يقوم به هذا الفرد كذلك من هذا الجهد وربّما تستغربون وأنا أقول لكم بالدليل مقتل الشّهيد رحمه الله و لا نركي على الله أحد الشيخ عبد الله عزّام وهو لا بدّ أن يذكر بخير في أيّ جلسة رحمة الله عليه فهناك أدلّة على أن هنالك تورّط كبير لإيران في مقتل الشيخ رحمه الله إضافة لكلمة حقّ نقولها كذلك أنّ الحزب الحاكم للماسونيّة وعميلها في سي آي آي السابقة بنازير بوتو وهو حزب البي البي وبنازير بوتو أصله من إيران من شيعة إيران أبوها ذو الفقار علي بوتو هو من إيران أصله ليس من باكستان هذا الحزب من أخطر الأحزاب في تلك المنطقة وله علاقات قويّة مع الكجبي ومع الاستخبارات الأمريكيّة ومع الاستخبارات الهندية ومع الاستخبارات الإسرائيليّة الموساد فهؤلاء الطّرفان كان تورّط بالدليل في اغتيال الشّهيد الشيخ رحمه الله الذي أريد أن أقوله هذا هو الوضع خطر الشَّيعة الآن متنامي تدريجيّا في داخل أفغانستان وهنالك إضافة للخطر الأقليات الأخرى والتي كعادتها أنّها أقليات أو من فرق الباطنية دائما تتمركز في المناطق الجبلية النائية بعيدا عن مركز الدّولة فهناك الإسماعيلية هؤلاء متمركزون في الحدود الشماليّة الشرقيّة من باكستان ملاصقين لحدود أفغانستان الآن المنسّق العامّ لبرنامج هيئة الأمم للإغاثة اسمه صدر الدّين آغا خان وهو إسماعيلي ابن عمّ كريم آغا خان زعيم الطّائفة يدعمهم دعما شديدا و يوطّد لهم في تلك المنطقة في داخل أفغانستان لا توجد القاديانية بل لا توجد هذه الطّوائف كاملة للصّين له تأثير وكان لها حزب يسمّى حزب الشّعلة شعلة جاويد وهو حزب ماوي صيني على أثر الاجتياح السّوفيّتي أصدرت له الصّين كعمليّة خداعيّة أمرا بحلّ التّنظيم , المجاهدون حكمهم الإعدام مباشرة على أيّ شخص يثبت أنّه من شعلة جاويد وهم يعرفونهم فكبارهم قتلوا جميعهم قتلهم المجاهدون مع بداية الجهاد ولكنّهم لا زالوا موجودين سرّا ما بين جسم المجاهدين وهم طائفة قليلة مجموعة قليلة هي الآن

في طور الانتهاء و لا ندري ربّما يفعل لهم شيء المهمّ أنّ مجمل الأوضاع في الدّاخل الخطر الحقيقي الذي يهدّد مستقبل أفغانستان ليست الشّيوعيّة لأنّ الشعب الأفغاني مهما أيّ حلّ كان لا يمكن أن يقبل إلّا بأن يقتل قاتل أبيه و قاتل أخيه ذلك الشّيوعيّ فأَيّ حلّ كان يأتي فلا بدّ أنّ هذه الحكومة الشّيوعيّة لا بدّ من .. و لذلك هم يعرفون أنّ مصيرهم التّصفية ولا بدّ مع أيّ حكم كان لأنّ الشعب هذه طبيعته لا يمكن أن يقبل بهذا لكن الخطر الحقيقي فعلا من خطر الهزّارة جاد الذي سوف يأتي لا سمح الله وهناك دولة تمثّل عمقا لهم تدعمهم وهناك نظاما دوليّا يدعمهم أنا نسيت بالطبع في الدّولة الكبرى الخليج العربي الخليج العربي من ضمن أطماع دولة إيران الكبرى في تلك البقعة هذا هو الخطر الحقيقي الذي يهدّد مستقبل أهل السّنّة في داخل أفغانستان هذه النقطة التي نريد أن نركّز عليها ونعيها جيّدا لنفهم يا إخواننا أساتذتنا الكرام مشايخنا الأفاضل أنّ القضية هناك ليست مسألة شكليّة أو أمر بسيط نحاول أو نتعامل معه بسطحيّة لا بدّ فعلا أن نكون على يقين بالقضيّة إسلام أو لا إسلام في تلك المنطقة قبل أن تكون هناك قضيّة مذهبيّة أو خلاف ممكن أن نحلّها ويمكن أن نعالجها ونوجد لها العلاج في الوقت المناسب في الجوّ المناسب القضية هناك قضيّة خطيرة جدّا و الله أعلم حسب ما رأيت و حسب ما سمعت وحسب ما شاهدت و الله أعلم هذا بشكل عامّ الذي أريد أن أبيّنه نترك الكلام بعد ذلك لفضيلة شيخنا الكريم و إن كان هنالك بعد ذلك أيّ سؤال نرجو كما ذكرت أن لا يكون سؤال شخصيّ لأنّه نجب أن نصبّ في صلب الموضوع , ثانيا أن نركّز فعلا على القضايا الرّئيسيّة فنرجو من إخواننا أن نبعد كذلك عن المماراة و الملاحاة ليس لها مكان إن شاء الله بيننا و أن يكون كلامنا بما يرضي الله عزّ وجلّ , أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم و السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

الشيخ : يعطيك العافية .

السائل : أكرمكم الله .

الشيخ : هذه فوائد في الحقيقة جمّة و مفيدة لكن لا أدري إذا كان بالإمكان نشرها وإذاعتها على النّاس لأنّك تعلم أو لا تعلم ما أدري بسبب غيبتك عن البلد أنّ هناك كثيرا من المسلمين يرون التّعاون مع الشيعة فإذا كان هذا شأنهم و هذا شأنهم دائما و أبدا في التّاريخ الإسلامي كما هو معلوم فينبغي تذكير المسلمين والّذين كما قلت هم من أهل السّنّة على هذا الخطر الذي يحدق الآن بالجهاد الأفغاني أوّلا ثمّ ما قد يشمل البلاد الأخرى كما أشرت آنفا فأنا أعتقد أنّه نشر هذه الحقائق أمر ضروريّ جدّا حتّى يكون المتحمّسون للتّعاون مع الشيعة باسم الإسلام العامّ وهم يعلمون أو لا يعلمون و أحلاهما مرّ كما يقولون أنّ التّعاون بإسلام عامّ كلّ واحد له عقيدة في فهم هذا الإسلام هذا لا يعود على الإسلام الحقّ بفائدة فشو رأيك هل يمكن نشر هذا بطريقة أو

بأخرى ؟

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحق في هذا بدأنا جهدا متواضعا خلال وجودنا في باكستان فبداية لوصية خميني قد وضعت و حللناها تحليلا ونشرناها تحت عنوان قراءات في وصية خميني .

الشيخ : جميل .

السائل : ونشرت في إحدى المجلات ولكن أظن أنه لم يكن هنالك فرصة حتى يطلع عليها عدد كبير , الأمر الثاني ما بين علاقتنا مع التنظيمات والمجاهدين نحن نركز بشدة على هذا الموضوع وخاصة أن مما يجعل الأمر يقيني أن توزيعهم في داخل أفغانستان ليس توزيعا طبيعيا وكأن هنالك توجيها لهم أنهم أي مناطق يحتلون تجدهم بمسكون دائما عنق الرجاجة أي منطقة عنق الرجاجة في هذه المنطقة تجده بيد الهزارا الآن في هذا الوقت هناك حرب طاحنة في ولاية جوزوجان في شمال أفغانستان بين المجاهدين وبين الشيعة حرب طاحنة وطبعا تدخلت بعض الوسائط وهو من بداية من إذكاء روح العصبيّة التي عند الشيعة وثانيا من الألاعيب التي يجعلها الروس , الأمر الثاني أن التنظيمات وقيادة التنظيمات وأنا أحصّ بذلك الأستاذ سيّاف والأستاذ حكمت يار لأن هؤلاء من المغضوب عليهم في داخل إيران فمرة قابل رئيس الدولة السابق نسيت اسمه الآن قابل حكمت يار فقال له نحن عندنا قلق على مستقبل الشيعة في داخل أفغانستان , إذا أقمتهم أنتم الحكومة الإسلامية فما هو تصوّرك أن يكون مستقبل الشيعة في داخل أفغانستان ؟ حكمت يار قال له " **والله بسيطة مثل وضع أهل السنة عندكم في إيران** " فكانت هذه الإجابة أنه قد أنخوا كل مكاتب حكمت يار واضطروهم أن يخرجوا من إيران , فهما الحق القيادات واعية لهذا الأمر ولكن لا أدري رغم بكثرة الحديث معهم وصدّقي يا شيخنا الكريم أنني أنا في نفسي أرى صدقا و ليس مجاملة أن وجوب قتال هؤلاء وتصفيتهم عن بكرة أبيهم ولو أننا عملنا هدنة مؤقتة مع الشيوعيين وبعد ذلك .. الخطر العظيم الذي يأتي لأن النظام الشيوعي رؤوس و قائم على بنية من الجهلة و البنية هذه سهل جدا أن تنهدم تحت النظام الشيوعي ولكن نظامهم قائم على عقيدة حاكمة .

الشيخ : لا حول و لا قوّة إلاّ بالله .

السائل : لهم عمق الآن دولة إيران فأنا الحق بالنسبة لنشرها أنا موافق في هذا لكن يحتاج الأمر إن شاء الله تعالى عندنا معلومات و أدلة تركتها في عملي وهذا يحتاج إلى تجميعها وترتيبها حتى يكون شيء مفيد وموثق عند خروجه الأمر الذي أريد أن أذكره لتنظروا مقدار تغلغلهم حتى في داخل باكستان أن هنالك أصدقاء لنا يعملون في الإعلام أحدهم قد ألف كتابا عن الشيعة فنتيجة كعقوبة له هو كان احتمالي الأكبر قد حرق بيته ومزقت كل أوراقه انتهزوا فرصة خروجه و حرقوا بيته , شخص آخر كذلك نزل سلسلة في إحدى المجلات عن الشيعة في

داخل أفغانستان و نبيّن بصورة غير مباشرة لأنّ في داخل أجهزة الأمن الباكستاني شخصيّات شيعة كذلك , و الأمر كأنّك في حقل ألغام الأمر خطير ومع هذا كان يأتي تهديدات وهم حتّى يلاحقون هذه القضايا في داخل باكستان دلالة على أنّ الأمر هنالك جهة توجّه وجهة ترشدكم إلى ما يفعلون و الله أعلم .

خ : هل لهذا العداء علاقة بقتل إحسان ظهيري؟

السائل : الله أكبر , كيف لا , إحسان ظهيري هو من الدعاة الكبار رحمه الله كان وكما تعرف وضعوا له القنبلة على المنصة في داخل مزهريّة الورد رحمه الله هو هذه لا تحتاج إلى ..

الشيخ : تفضّل .

أبو مالك : تعليقا على كلام الأخ جمال

الشيخ : تفضّل .

أبو مالك : أقول نحن لا نريد أن تكون هذه التوعية في أفغانستان و لا في باكستان لأنّ هناك مقتل شخص مثل إحسان رحمه الله يكفي أن يؤكّد عمق المشكلة القائمة بل الحقد الأسود المتأصّل في صدور الشيعة على أهل السنّة فالأمر لا يحتاج هنا إلى دعاية أو إلى تنبيه أو دق ناقوس الخطر , ما يحتاج أنا في ظنيّ أنا هذا من الخطأ أيضا أن يكون هناك يعني هذا الذي تصنعونه الآن هناك أعتقد أنّه ليس من الحكمة و لا من السياسة بل يجب أن تكون هناك سرّيّة وكتمان في مقاومة هؤلاء النّاس لأنّهم أقدر على إشعال نار الفتنة وتأجيجها على الحرب و الثّار لأنفسهم لأنّهم هم لا يثارون لأنفسهم مال أو أرض أو إلى آخره و إنّما يثارون لعقيدة هذه العقيدة ظلّت تؤزّهم أرّا إلى أن أوجدوا دولة و أسسوا نظاما في إيران نظام الملاّة طبعاً من أوّل يوم وجد فيه هذا النظام وهم يقولون نريد أن نصدّر الثّورة إلى خارج إيران و لا أحسب إلا أنّ الذي يجري الآن هو ثمرة من الثّمار التي جنتها هذه الثّورة داخل إيران كما أشرت في حديثك آنفا لذلك أنا أريد أن يكون هذا التّنبية أن يأتي واحد مثل حكمت يار أو مثل سيّاف أو من الإخوان القادة يلبّي هناك المختلفين على أنفسهم من أهل السنّة أن يأتوا إلى البلاد العربيّة ويبينوا للمسلمين المغفّلين التي هنا لأنّ عقيدة الشيعة هي الخطر الأكبر الآن و أن التّعاون أو الفرح الكبير الذي أصابهم و حلّ بهم كأنّما كلّ واحد منهم عشر على كنز مفقود كان عشر عليه عندما أعلن العراق المصالحة بينه وبين إيران فرحوا فرحا عظيما وقالوا بأنّ الإسلام سينتصر و أنّ إيران ستصبح هي الظّهير الأكبر و الأوحد للعراق , نريد أن نبيّن لهؤلاء النّاس بأنّ هذا الصّلح الذي تمّ بين إيران وبين العراق هو بداية الخطر الكبير الذي يتهدّد المنطقة منطقتنا نحن منطقة بلاد الشّام وهذا الخطر يكمن طبعاً ما رايح مستحيل بأنّ إيران تنصر العراق أو تقف لمناصرة العراق من قريب أو من بعيد إيران الآن تتربّص الفرصة التي يمكن أن تشتعل فيها نار

الحرب فتَهزم العراق فتدخل إيران على جنوب العراق و تستولي على العتبات المقدسة فنحن نريد شيئين الشيء الأول أنهم يجيء هؤلاء قادة المنظمات الذين موجودين هناك بعقيدة سليمة ما بالعقيدة المهزوزة التي نعرفها يوحّدون أنفسهم على أساس العقيدة و يبعثوا واحد يمثل العقيدة الإسلامية الصّافية ما العقيدة الإسلامية التي هي عقيدة المجاملة أنا أقول لا إله إلا الله و الثاني يقول لا إله إلا الله وانتهى ثمّ بعد ذلك أن يأتوا هؤلاء المغفلين الموجودين هنا في بلادنا في بلاد الشام وفي مصر وفي غيرها يبنّوهم إلى الخطر الذي يتهدّدهم لو بقوا على مثل الحال الذي هم عليه من الغفلة و عدم الوعي السياسي و الديني و العقدي ثمّ بعد ذلك تسليمهم المطلق لكلّ من يأتي و يزعم أنّه ينصر قضية فلسطين , هذا هو المطلوب الآن لا غير هناك ما نريد شيء لأنّ هناك فاهمين الحقيقة حتّى في داخل أفغانستان , في داخل أفغانستان ما أظنّ أهل السنّة يكونوا حتّى لو كانوا من الجهلة الذين أشرت إليهم تسعين في المائة منهم جهلاء لكن التسعين في المائة على الأقلّ يعرفون لمعايشتهم الشيعة هذه الفترة الطويلة من الزمن يعرفوا إيش هم الشيعة فنحن يهمننا نريد أن يجيئوا إلى هنا وخاصة في هذا الوقت بالذات الذي صار فيه الصّالح بين العراق وبين إيران و أعطت العراق كلّ ما كانت تتمنّى إيران أن تأخذه من العراق .

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الذي تفضّل به الأستاذ أظنّه متوافق تماما كذلك مع ما تكلم به فضيلة الشيخ المقصد أنّ هنالك مكان لجمع المعلومات وهذه المعلومات كما تفضّلت فإنّ الولايات التي قد ذاقها الباكستانيون و الأفغان من الشيعة تكفيهم أضعافا مضعّفة عمّا سوف نقوله لهم وبالتالي هذه ليست ..

أبو مالك : عفوا فقط نسيت نقطة , أقول بأنك ستجد من الصّعوبة و المقاومة في نشر هذه الفكرة الموجودة الآن التي صارت واضحة عندكم الآن ستجد مقاومة شديدة هنا وسوف لا تلقى الرضى أبدا ولذلك الذي يريد يجيء لازم يكون مؤهّلا جسمه محصّن بالدّرّع الواقى هذا من الرّصاص أو من السّلاح لازم يكون مصنّح جسمه حتّى لا يلقي ربّما القتل أو الموت على يد هؤلاء النّاس أنا أقول لك بصراحة يعني .

السائل : متفائل الشيخ كثيرا .

الشيخ : هات من كلامك .

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم , فمطلب الأستاذ الكريم هو متوافق تماما مع ما قد تفضّل به حسب فهمي الشيخ مع ما ذكرته فنحن ليس همّا منصبّ على نشرها هناك فعلا ولكن هدفنا نجّمع هناك قدر الإمكان و المجلّة هذه لذلك أنا كما قلت أنّه لم تنشر كثيرا لأنّ انتشارها كان انتشارا داخليّا ضيقا هي ناطقة باللسان العربي ولكنّها مرصودة طبعا ترصد من إيران و ترصد من الحكومة الباكستانية إلى غير ذلك أمّا النّقطة الثانية ..

سائل آخر : ما اسم الصّحيفة ؟

السائل : اسمها المجاهدون

سائل آخر : ما المجاهد

السائل : اللهم صلّي على النّبيّ أيوه اسمها المجاهد , المجاهدون مجلّة أخرى تابعة للجمعية , المجاهد هذه نعم , أمّا النقطة الأخرى التي نريد أن نتوقّف عندها وهي كلمة حقّ ما ذكره الأستاذ حول عقيدة القادة المائعة أو لا أذكر العبارة الحقّ أنا أتوقّف عند هذه أو المهزوزة نعم فإنّ عقيدتهم كما تبيّناها شخصيًا وتبيّنها غيرنا عقيدة راسخة واضحة ثابتة ولكن ليس كلّ ما يقال ينشر وليس كلّ ما هو معروف هناك يعرف هنا ووسائل الإعلام كما نعرف أنّها تنشر كلّ ما يعجبها وتحجب ما لا يعجبها فكذلك الأمر دون أن نلغي فعلا الخلاف الموجود وضمن الخلاف الموجود هو خلاف في قضايا فرعية لا تمسّ العقيدة فعقيدتهم أنا لا أتكلّم كلام مجاملة و أنا أذكر لكم مثالا واحدا حتّى تبيّنوا طبيعة الخلاف أقول لكم فمثلا قيل لهم لماذا على سبيل المثال سيّاف الأستاذ سيّاف مثلا والأستاذ حكمت يار لا يتفقون مع مجدي على سبيل المثال فقالوا نحن كيف نتفق مع مجدي ومجدي عنده استعداد أن يجلس مع ظاهر شاه وقد حكى مع ظاهر شاه خلافهم مع مجدي هم لا يقولون عنه قالوا هذا الشخص قد جلس مع ظاهر شاه وعنده استعداد كيف نحن نتفق مع شخص يجلس مع ظاهر شاه المرتدّ أي أنّه نصرتهم أنّ نحن لا يمكن أبدا أن نتفق مع هذا الشخص الذي ممكن أن يبيع ما قد جنيناه و دماء مليون ونصف مليون شهيد في داخل أفغانستان .

أبو مالك : من أجل ذلك نصّب رئيسا ..

السائل : مجدي بالمقابل عندما يأتوا لمجدي لماذا أنت لا تتفق يقول كيف أنا أجلس مع هؤلاء الذين ليس في قلوبهم رحمة لو هؤلاء قد حكموا أفغانستان فإنّ هؤلاء سوف يرهقون الشعب الأفغاني بجبروتهم وبشدّتهم و أنتم تعرفوا يا إخواننا فعلا طبيعة الشعوب بدون الشدّة و الصلابة لا يمكن أبدا أن تستقيم وبدون أن يكون أمير التنظيم شديدا صلبا علما بأنّه لم يؤثر و الله أعلم بشكل علني و واضح إسهامهم بشكل مباشر في هذه الفتن , في الفتن التي تدور في الدّاخل فعلا هنالك فتن كما سمعتم و لكن عندما أنا أقيس حجمها لا تذكر بالنسبة للحجم العامّ فلماذا أنا أعمّم كما نقول أنّ كلّ أهل تلك القرية كذابون والعياذ بالله فكيف أنا أعمّم هذه الفتنة على عموم أفغانستان وجلّ أفغانستان فيها الخير و الجهاد وهذه الفتن منتفية عنها , فالفتن يا أستاذنا أنا أتكلّم عن الشخص يعني أنا يمكن أن أسمّي لك الأسماء بالتّحديد منطقة كذا و كذا فيها الفتن وعندما تأتي إلى أسباب هذه الفتن و الاقتتال كما ذكرت بداية لا ننسى طبيعة ونفسية الشعب الأفغاني , فسوف تجد أنّ القضايا هذه هي متّصلة أساسا لشكّ أو لألا عيب للدولة بأساليب جاسوسية توهم القائد الفلاني أنّ هذا متعاون مع الرّوس

فيعلن الجهاد عليه وتوهم القائد ذلك أنّ هذا الشخص متعاون مع الروس و تحزّب لهم رسائل مزوّرة في هذا الموضوع وهذا هو الشّكل العامّ ثمّ تأتي لماذا تقاتل ذاك يقول لك هذا منافق هذا قد ذهب إلى كابل , هذا مسكنا معه رسالة من نجيب مرسله له ولذلك نحن نقاتله عندما تذهب إلى الآخر يقول لك نفس الكلام فهم نصرة للدين يحصل هذا التّقاتل , لماذا حصل ؟ نتيجة لعصبيّتهم لأنّهم لا يتبيّنون و لا يترتّبون و ليس عندهم الحكمة فالمقصد يا أستاذ أنّنا لا نأخذ الخلاف كظاهرة بل لابدّ إذا أردنا أن نفهم فعلا أن ندخل قليلا بين هؤلاء الشعب حتّى نفهم أسباب الخلاف كما ذكرت فالخلاف أقوله هو في نقاط محدّدة و أنا لا أنفي هذا حقيقة فعلا , وثانيا أنّ هنالك القادة لا يعملون على إذكاء هذا الخلاف بل أشدّ الخلاف الذي تسمعه بين الجمعيّة و الحزب لنسمع رأي قائد الحزب ورأي قائد الجمعيّة في هذا الموضوع وتجد أنّهم فعلا هم يعملون على تقليص هذا الخلاف قدر إمكانيّهم و الله أعلم .

أبو مالك : طيب يا أخ جمال

السائل : تفضّل .

أبو مالك : تبينّا أنّ عقيدة القوم راسخة وقوية وكذا ما في عقيدة في الدّنيا ماهي راسخة و لا قويّة حتّى لو كانت عقيدة باطلة فاسدة وعند الإنسان قناعة في أن تكون العقيدة راسخة وقويّة لكن هناك فرق بين عقيدة راسخة وقويّة وأخرى راسخة وقويّة فرق بين عقيدتين إحداهما صحيحة والأخرى غير صحيحة , فالشيوعيّ لما يتكلّم عن عقيدته يتكلّم بحماسة وقناعة وكذلك أيضا غير الشيوعي يتكلّم بنفس المنطق أو بنفس الحماسة و القوّة و إن كان طبعاً العقيدتان مختلفتان , فإذا كانت العقيدة ثابتة وراسخة عند أولئك فلماذا يكون هذا الخلاف إذن المستحزّ بين جميل الرّحمن وبين سيّاف وجماعته لم ؟

السائل : أنا أجبتك .

أبو مالك : لماذا يكون هناك مثلا هذا بعيد من هذا وذاك بعيد من هذا وكلّ منهم يتوعّد الآخر , وكلّ منهما لا يرى الحقّ و الصّواب مع الآخر لماذا ؟

الشيخ : لعلّه إذا سمحتم من تمام سؤالك بارك الله فيك أن نفهم الأستاذ هنا ماهي العقيدة الرّاسخة التي يعينها ؟ أبو مالك : هذا السّؤال يؤدّي إلى ..

الشيخ : معليش لنكن صريحين , يعني.

أبو مالك : ماشي أي نعم .

الشيخ : ما هي العقيدة الرّاسخة التي تعينها ؟

السائل : هذا السؤال اختبار لي ؟

الشيخ : لا ليس اختبارا فقط استفادة منك -يضحك-

السائل : أكرمكم الله إن كان للاستفادة فنحن نأخذها من فضيلتكم هذا يكون أتم ولكن من باب كذلك التوضيح أنا أقول عقيدة راسخة أي أنّ عقيدة التوحيد عندهم واضحة وذلك في توحيد الله عزّ وجلّ في أسمائه و صفاته وتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية فهذه مسألة عندهم واضحة وثابتة ثمّ في عقيدتهم في الأنبياء و الملائكة و الرسل واليوم الآخر وفي عقيدتهم قناعتهم في القدر خيره وشره وهذا الكلام إن قلت لي هل سألتهم فأنا أقول نعم لأننا نحن في كثير من الجلسات قد جلسنا معهم ومع كثير من العلماء وكانوا يوجهون لهم أسئلة مباشرة من باب إقامة الحجّة , إضافة إلى أنّنا شاركنا وإخواننا يشاركون في مؤسّساتهم التربويّة فالشخص الذي عنده عقيدة فينشر هذه العقيدة بين أتباعه نحن قد اطلعنا على جامعاتهم ومدارسهم ودرّسنا فيها وهنالك من درّس فيها ونعرف ماهي المراجع ولماذا هم قد اختارونا لهذه المسألة وبالتالي هذا من باب إقامة الحجّة ثمّ طيلة تواجدنا معهم لم نلمس منهم ولم نجد أيّ دليل بيّن على أنّهم قد خالفوا هذه العقيدة أنا أقول هذا الكلام و لا أقول الجميع لا , فإنّ هنالك طوائف صوفيّة مختلفة أو متعدّدة في المجتمع الأفغاني وهذا لا يخفى عليكم وهنالك رئاسات هي أساس و رئاسات دينية لهذه الطوائف و بالتالي أخذت زعامتها بين الشعب الأفغاني ولكن هذه باختصار أقول دون استطراد ليس لها وجود حقيقي في مستقبل أفغانستان , مستقبل أفغانستان الحقيقي هو مرهون بعد قدر الله عزّ وجلّ والله عزّ وجلّ لا يقضي إلّا خيرا مرهون بشخصيّات معروفة محدّدة هي التي أنا أقصدها والله أعلم .

الشيخ : سأل الأستاذ .

الشيخ : وذكر جميل الرحمن .

السائل : أمّا عن سؤال الأستاذ فأقول لك قبل أن أقول لماذا الاقتتال الشّديد بين جميل الرحمن وحكمت يار و الأستاذ سيّاف أسأل أنا لماذا الاقتتال الشّديد بين الجماعات السّلفيّة نفسها في داخل أفغانستان يا أستاذ هنالك ثلاثة جماعات أهل الحديث في داخل أفغانستان هناك جماعة في الشّمال وهناك جماعة جميل الرحمن وهناك جماعة النورستانيّون دولة نورستان الشيخ محمّد أفضل جميل، الرحمن برز لأنّه يراد له أن يبرز ولكن جميل الرحمن حقيقة هو من أوائل من قد بدأ الجهاد ومنطقته فعلا كانت من أوائل الولايات التي قد بدأت الجهاد ضدّ الرّوس و أنا أعرفه على بيّنة وقد دخلت مكاتبهم واختلطت بأفرادهم في داخل بيشاور وبيننا وبينهم علاقات كثيرة فالسؤال الغريب قبل أن يكون بينه وبين التّنظيمات لماذا هذا الاختلاف بينه وبين جماعة شارقي هؤلاء أهل الحديث في بدخشان البدخشانويّون وأهل الحديث النورستانيّون وهنالك يا أستاذ مشكلة كبيرة وصلت إلى حدّ التّفاتل بينهم

باختصار هنالك أعطي بعض التّوضيح ففضيلة الأستاذ و الشّيخ ابن باز قد أرسل وفدا للتّحقيق في هذه المسألة و أرسل الشّيخ عبد المجيد الزّنداني كونه متابعا لهذه القضية وقد ساعدناه كثيرا في هذا الموضوع المهمّ ما قد خلص إليه أنّ سبب هذا الخلاف و أنا أقوله كذلك التّتيحة الّتي قد خرجت بها هو هو في النفوس , هو و طلبا للرّعاية من تكون له زعامة أهل الحديث ومن هو الّذي له الفئة الأكبر و بالتّالي الّذي يفوز على المساعدات الأكبر من السّعوديّة , جميل الرّحمن يا أستاذ هو كان جزءا من الحزب الإسلاميّ وكان فعلا إن كان فعلا يعرف حقيقة دعوة أهل الحديث فكان لا بدّ له أن يصلح من الدّاخل كيف و انشقّ عن الحزب الإسلاميّ و كوّن حزبا منفردا وهو يتّهم أو نشر على لسانه أنّه يكفّر الأفغانيّين ثمّ نشر بيانا و قال نحن لا نكفّر أهل جلدتنا إذن هو يعترف بأنّهم على الإسلام و أنّ عندهم فسوق وعندهم ضلال إذن كان لا بدّ أن يدعوهم و يصلحهم من الدّاخل وكان له شأن عند الحزب وحتّى هذه الفترة كلّ الدّعاة الّذين يأتون ينصحونه يقولون له ارجع إلى الحزب الإسلاميّ لأنّ لك قوّة ثمّ للحقّ لماذا الكذب يا أستاذ فهم للحقّ أنهم قد أخذ عليهم كذبا صريحا وأنا عندي الدّليل على هذا في بيان قوّتهم و حجم قوّتهم ثمّ بعد ذلك عندما دخلت الشّيوعيّة إلى مناطقهم قد استبيحت قواعدهم وقد فروا من أمام الشّيوعيّين بلفظ هذه اللفظة جماعة جميل الرّحمن فروا من أمام الشّيوعيّين وتركوا مواقعهم ثمّ جماعة الشّيخ سيّاف وحكمت يار هم الّذين عادوا وطرّدوا الشّيوعيّين من المنطقة من منطقة ولاية كونر هي المشهورة عندهم

سائل آخر :

الشّيخ : عندما ننتهي المقصد و هذا الخلاف دون أن سمح الله أن نشكّك في شيء من أنّ هذا عنده لا سمح الله الّذي يحصل بينه و بين الأفغانيّين هو هذا مبعثه يا أستاذ السّبب الأساسي للخلاف بين التّنظيمات المختلفة أو بين أهل الحديث و التّنظيمات الهوى المتّبع و طلب السّلطة و الرّعاية فذاك يقول أنت كنت معنا وقد انشقيت عنّا و كوّنت تنظيما ثمّ يقول للسّعوديّين و غيرهم يقول لهم جيّد و للعلم الّذي عمل الحجم الكبير للشّيخ جميل الرّحمن هو الهلال الأحمر الكويتي هو الّذي قد كوّنه هنالك كان مسؤول الهلال الأحمر الكويتي هو الّذي صبّ عليه الأموال المهمّ فيقول لهم هذا من فصائل المجاهدين و لا أحد ينكر جهادهم لكن إن أردتم أن تدعموهم و تساعدوهم ساعدوهم بحجمهم ولكن أن تساعدوهم كعشرين حجم أو تساعدوهم و الآخرين لا تساعدوهم فمن هنا خرجت الحساسيّة ليست الحساسيّة .. أنا أقول هذه قناعة الّتي خرجت منها يعني بعد أن عرّكتنا طبيعة الشعب الأفغاني السّبب الرّئيسي هو في النفوس و طلب السّلطة و الرّعاية هذا يقول أنا لا بدّ أن يكون لي تنظيم و الآخر يقول أنت كنت معنا فلا بدّ أن ترجع إلينا أو إذا أخذت مساعدات تأخذها بمقدار حجمك وليس

هنالك خلافا حقيقياً أنّ هؤلاء عقيدتهم باطلة هذه عبارة أنا أظنّ و الله أعلم حجج يصدرونها مع العلم أنّ كلامهم حقّ أنّ هنالك هذا الشّرك و البدع وكذا إلى آخره هذا موجود ما أحد ينكره ولكن هل هذه كلّ أفغانستان ثمّ هو ليس المبرّر لهم أن يخرجوا و يعملوا هذا التّنظيم لأنّّه زاد المشكلة وزاد الشّقاق وزاد النّزاع ولم يحلّ المشكلة والله أعلم .

الشيخ : تفضّل .

أبو مالك : طيّب أنا أقول برك الله فيك أنا التقيت ببعض القادة الكبار في موسم الحجّ الفائت هذا وسألتهم عن مواقفهم مع بعضهم البعض فما تقوله أنت في جميل الرّحمن يقوله الآخرون بعضهم في بعض يعني رؤساء الجماعات و التّنظيمات كلّ واحد منهم يقوله في الآخر فيا ترى نحن الآن ما نقول إنه جميل الرّحمن أو نقول لماذا الاقتتال بين الجماعات السّلفيّة هذا ربّما يصدق كما قلت أنّه في هوى في النفوس و الإنسان في نفسه هلع خاصّة إذا كان في شيء من الهوى يدور من حوله فرّبما يغريه هذا الهوى بأشياء و أشياء باطلة يعني لكنّ الذي أقوله أنا يعني هذا الذي يدور بين السّلفيّين هنا هو أيضاً يدور بين غير السّلفيّين وهو أشدّ فلماذا نقول بأنّه كيف نريد نستطيع أن نعرف وجه الحقّ بين من يسمّون بالسّلفيّين وبين من يسمّون بغير السّلفيّين وهم من أهل السنّة علماً بأنّ الشّقاق و النّزاع بين حكمت يار مثلاً و ربّاني و بين سيّاف و بين غيره أشدّ بكثير جدّاً من الخلاف بين الجماعات السّلفيّة فبماذا يفسّر هذا إذن أيضاً ؟

الشيخ : فيه شيء آخر إذا سمّحت , هل تعتقد باطلاّعك و اختلاطك هناك مع الجماعات هذه التي ذكرتها أنّ هذا الخلاف الذي بين مثلاً جميل الرّحمن والأحزاب الأخرى في الأفغان هو نفس الخلاف الموجود بين الجماعات السّلفيّة التي أشرت إليها أم هناك فرق من جهة إنّّه صحيح السّلفيّين يختلفون فما يقع الاختلاف دائماً و أبدا بسبب الذي أشرت إليه وهو الهوى و العياذ بالله , فهل تعتقد أنّ هناك في السّلفيّين خلاف في العقيدة كما هو موجود بين جميل الرّحمن و الأحزاب الأخرى ؟ لا , فأنت أشرت أنّ السّبب هو الهوى وهذا مع الأسف ما نستطيع أن ننكره لأنّه عمّ البلاد الإسلاميّة كلّها إلّا من شاء الله من الأفراد لكن الموضوع الذي يهمّ أن نعرفه هو حينما ضربت مثلاً أنّ الخلاف الذي أنكره و ينكره كلّ مسلم القائم الآن بين الأحزاب الإسلاميّة في أفغانستان قلت هذا الخلاف موجود بين السّلفيّين أنفسهم , نحن لا نستطيع أن ننكر هذا و لكنّ الذي يهمّ كلّ مسلم أن يعرف أنّه هل هذا الخلاف موجود بين السّلفيّين هو نفس الخلاف الموجود بين جميل الرّحمن و الآخرين في أفغانستان أي هل الخلاف بين السّلفيّين في العقيدة وإلا العقيدة سليمة ولكن يختلفون بسبب السيّطرة والتأمر كما أشرت ثمّ هناك خلاف آخر بين الأحزاب الإسلاميّة الموجودة في أفغانستان الهوى و شيء آخر أم يستويان

مثلا ؟

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم , الحقيقة أنّ أسباب الخلاف الحقيقية مردّها إلى عوامل نفسية ابتداء , عقد نفسية هنالك شيء عند الشعب الأفغاني نسميه العقدة هم يسمّوه العقدة يقول لك إن أخذت من إنسان عقدة يستخدمها بنفس التعبير لا يمكن أبدا أن تحلّ هذه العقدة وهذه من طبيعة نفسيّتهم العقدة النفسية هي أساسا و إذا أخذت هذه العقدة صعب أن تمحوها بكثرة الإحسان لا بدّ من جبال من الإحسان أن تمحو هذه العقدة فهذا هو السبب الأساسي , السبب الثاني فعلى سبيل المثال النورستانيون قد كونوا دولة سمّوها دولة انقلاب إسلامي أفغانستان في نورستان , نورستان هو وادي فقير و ضعيف جدّا لا أدري قد زيّن له الهوى وقال وهذا الكلام والله شهيد قاله لي في أكثر من جلسة مع أمير الدّولة نفس الشيخ محمّد أفضل وكان أساسا في الجمعية مع الأستاذ ربّاني ثمّ هو طلب مطالب من الجمعية و الأستاذ أهمله فخرج إلى الوادي وكوّن دولته يقول واجب على كلّ أهل الأرض وكلّ هؤلاء العلماء أن يأتوا هنا و يباعدوني على الخلافة وهذه قناعته في هذا يقول نحن فقد أقمنا حكم الإسلام في الأرض وكوّنا هذه الدّولة في هذا الوادي , مجرّد أن يقول هذا الكلام مباشرة تردّ إلى العامل النفسي فجماعة جميل الرحمن هو يطالبه أن يأتي و يباعدوه وكيف الشيخ جميل الرحمن يباعد الشيخ محمّد أفضل فلا يمكن أن يتمّ هذا لأنّ نفس الشيخ جميل الرحمن يريد أن يكون له تنظيمًا مستقلاًّ بدليل عندما قال المجاهدون الآن نريد أن نعمل انتخابات فحكومة المجاهدين اتّخذت قرارا لأنّه هو له جزء من الولاية و هنالك التّنظيمات الأخرى فقام وعارض قرار حكومة المجاهدين و أجرى انتخابات و أخرج قرارات وقال أنّنا نحن منّا والي الولاية و أمير الولاية ومجلس الهيئة وغير ذلك ممّا جعل هنالك اصطدام فالمسألة مسألة يا أستاذ زعامة وسلطة ثمّ هم حتّى يبرّروا هذه فيقول هؤلاء مبتدعون و هؤلاء كذا فتجد أنّ أساس المشكلة كلّ أنّنا نريد تنظيمًا , نريد انتخابات , نريد زعامة ثمّ بعد ذلك تجدهم يلبسونها هذا اللّباس أنا أتكلّم بشكل متجرّد إن شاء الله علما بأنّي حسب ما شاهدت فإنّ أهل المذهب في داخل أفغانستان قد عملوا فعلا كثيرا على إذكاء هذه الرّوح , روح العدائية في كثير من الحالات قد بدأ الخلاف بين أهل الحديث ولكن الذي عمل على إذكاء النّار هذه أهل المذهب بجهلهم ثمّ

سائل آخر : بالعقدة

السائل : بالعقدة ثمّ لا بالضّغط بالضّغط الإعلامي الخارجي عليهم فإنّ الآن راديو الي الي سي و المجاهدون يسمّونه الشّيطان شيطان بي بي سي إذاعة بريطانيا , فإذا إذاعة بريطانيا و إذاعة موسكو وصوت أمريكا و إذاعة كابل يوميّا تنكّل عن الوهابيين وعن المحرّمين وعن عملاء السّعودية إلى غير ذلك وبالتالي هذه قد أذكت هذه

الروح وساعدت عليها فأهل المذهب ينظرون إلى أهل الحديث أتكلّم عن العموم عن الجهلة .

الشيخ : أظنك أنك أبعدت كثيرا عن الإجابة عن السؤال .

السائل : تفضّل ذكرني .

الشيخ : أنا سألتك بارك الله فيك هل الخلاف القائم بين أهل الحديث هو خلاف مذهبي أم سياسي ؟ وكذلك

الخلاف القائم في أفغانستان هو فقط سياسي ؟ نعم

السائل : نعم الخلاف القائم بين أهل الحديث خلاف سياسي .

الشيخ : هذا هو .

السائل : الخلاف القائم بين أهل الحديث وأهل المذهب خلاف سياسي ..

الشيخ : ليس هذا سؤاليا أيضا , نفس الجماعات الأحزاب من غير أهل الحديث .

السائل : الخلاف القائم بين أهل الحديث و أهل المذهب ؟

الشيخ : لا ليس هذا .

الحلي : الشيخ يسأل عن صورة ثالثة هو الخلاف بين الجماعات الأخرى بينها .

الشيخ : بين بعضها البعض .

الحلي : من غير أهل الحديث أي نعم .

السائل : الخلاف القائم بين الجماعات المجاهدين من أجل المذهب تقصد , هو كذلك ابتداء خلاف سياسي

هو خلاف سياسي قائم على فرض السلطة ابتداء فأصل المشكلة يا أستاذ ..

الشيخ : بس نحن فهمنا منك ما استبشرنا منه خيرا حينما قلت بأنهم يتبنون العقيدة الصحيحة وضرت على

ذلك مثلا عقيدة توحيد الألوهية و الربوبية و الصفات هذا لا يتبناه المذاهب المعروفة اليوم .

الحلي : هناك الجماعات الأخرى

الشيخ : ما هناك فقط

الحلي : بشكل عام فضلا عن

الشيخ : آه

السائل : كيف لا يتبنون ما فهمت ؟

الشيخ : المذاهب المعروفة اليوم المتبعة تقليدا الأحناف والشوافع و المالكية و الحنابلة باستثناء من يقال عنهم

وهابية هؤلاء لا يتبنون هذه العقيدة الصحيحة من تقسيم التوحيد إلى توحيد الألوهية والربوبية و الصفات يعني

أي شعب الآن نتكلم بصورة عامة وعلى رأسهم علماءهم ومشايخهم لا يتبنون هذه العقيدة أيّ شعب لكن هناك مستثنيات في كلّ شعب فحينما ذكرتم وهذه اعتبرناها بشارة أنّهم يتبنون هذا العقيدة التي نسميها نحن بالعقيدة السلفيّة فأنا كان سؤالى الآن هذا الشعب الأفغاني بما فيه من أحزاب ومن قادة لا يوجد بينهم خلاف مذهبي ؟

السائل : فهمت الآن , بسم الله الرحمن الرحيم فهمت يا أستاذ أنّي أقول أنّ عقيدة هؤلاء المجاهدين تنظيمات المجاهدين هي كعقيدة الوهابيّين لا أنا ما قصدت هذا أنا قصدت أنّ عقيدة هؤلاء هي كعقيدة الإمام أبي حنيفة هم غالبهم أحناف فيه فئة قليلة غير أحناف فهي كعقيدة الأحناف هي التي أنا أفهمها من العقيدة الطحاويّة و يأتي هنا الفارق بينها وبين عقيدة الوهابيّة فهذا الذي أنا قصدته لما قلت أنّ عقيدتهم بمعنى أنّ ليس عندهم الشطط الواضح وليس عندهم الكفر الواضح .

الشيخ : لا هذه مسألة أخرى أيضا

الحلي : ... سياسي

الشيخ : أولا بارك الله فيك أنت تطلق كلمة الوهابيّة فكأنك ولا مؤاخذه تنصاع في هذا الاستعمال السياسي , فنحن نرجو منك أن لا تستعمل هذه الكلمة .

السائل : نعم .

الشيخ : أرجو منك أن لا تستعمل هذه الكلمة لأنه ..

أبو مالك : بالنسبة لأوطاننا يا شيخ .

الشيخ : بارك الله فيك , هذه الكلمة لا يخفاك يقينا فيما أعتقد لها معنى سياسيّ ونحن مثلا أهل السنّة حينما نقول عن الشيعة فالشيعة لا يأبون كلمتنا عنهم أنّهم شيعة أليس كذلك ؟

السائل : طبعاً . هم يعتزّون بشيعتهم .

الشيخ : إذا سمحت , لكن حينما تقول عن طائفة على وجه الأرض تتبّى العقيدة الصحيحة في التوحيد وهابيّة فهم يأبون هذه الكلمة لأنهم أولا يعتبرونها من التنازع بالألقاب وثانيا هم لا ينتسبون إلى هذه الكلمة هم ينتسبون في عقيدتهم إلى السلف الصالح كما تعلم هذا أولا , هذه كلمة حول لفظة الوهابيّة بخاصّة فأرجو منك أن لا تستعملها لأنّ لها دلالة خاصّة عند الناس وأنت لا بدّ قرأت قريبا أو بعيدا أنّ الكفار لا يزالون يستعملون هذه الكلمة وهذه الكلمة إشاعة تركيّة سياسيّة قديمة لكنّ الذين ينبذون بها ينبزون بها يتبرأون منها ولا سيما أنّ دلالتها العربيّة فالوهابيّة هي نسبة إلى ماذا ؟ نسبة إلى الوهاب معناها من حيث الأسلوب العربي فخر أي ينتسب

إلى الله الوهاب , لكن السياسة هكذا شأنها حتى الكلمات التي دلالتها صحيحة يعكسون دلالتها إلى مفاهيم سيئة و العكس بالعكس تماما كما يسمّون الرّبا بالفائدة والرقص و ما شابه ذلك بالفنون الجميلة إلى آخره , فنحن لا نريد من مسلم خاصّة إذا كان في وعيك و ثقافتك أن يستعمل أيضا هذه الكلمة وهي كلمة سياسيّة لا يتبنّاها جماعة على وجه الأرض إطلاقا هذه واحدة , والآخر أيضا بشرتنا و أرجو أن تكون بشارة حقّا أنّ الأحناف يتبنّون عقيدة التّوحيد بأقسامه الثلاثة بناء على العقيدة الطّحاويّة هذه في العقيدة الطّحاويّة صحّ لكن ليست هي عقائد المسلمين الأحناف اليوم , فنحن نسأل الآن الأفغانيّون الأحناف بصفتهم أحناف هم يتبنّون هذا التّوحيد الصّحيح هذه بشارة عظيمة جدّا.

السائل : أجيب .

الشيخ : تفضّل .

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم .

أبو مالك : فيه تعليق على الماشي .

الشيخ : تفضّل .

أبو مالك : بين وجودي في المدينة المنورة كان هناك الشيخ بخاري اسمه محمود الطّرازي وكان له حلقة في المسجد النبوي يأتي من الطّائف و يجتمع إليه البخاريّون , كان يدرّس تفسير القرآن والرجل حنفيّ المذهب وهو متعصّب جدّا لمذهبيّته , فواحد من إخواننا الشّباب قال له يا شيخ أنت حنفيّ ؟ قال نعم و أنا اعتزّ بحنفيّتي , قال له هل ترى في اتّباعك للمذهب الحنفي أنّه على حقّ وغيره على باطل .

الشيخ : طبعاً .

أبو مالك : قال لولا هذا ما اتّبعته فأنا اتّبع المذهب الحنفي لأنّه على حقّ و لأنّ أبا حنيفة هو مؤسس هذا المذهب وهو الذي يجب أن يتولّاه المسلمون بعامة قال له طيّب إذا أنت كنت تقول كذلك وأنّ الشيخ أبو حنيفة رحمه الله لا يخطئ في مذهبه فلماذا لا تعتقد ما اعتقد أبو حنيفة وتتبنّى ما كان يعتقد أبو حنيفة ؟ فماذا كان جوابه ؟ قال أبو حنيفة أصاب في الفروع و أخطأ في الأصول .

الشيخ : الله أكبر . طيب تفضّل .

سائل آخر : بسم الله الرحمن الرحيم , نعود إلى بداية ... الجهاد الأفغاني في سنة الثلاث و سبعين أوّلاً لا بدّ من العودة التي تجاوزها الأخ جمال وهي عقلية فكر هؤلاء الشّباب الذين قاموا بهذا الجهاد , هؤلاء هم أوّلاً الجهاد الأفغاني أو الأفغان زي ما تفضّلت سيدي فيه هنالك أهل سنّة وجماعة وفيه شيعة رأيت كيف بينهم ما في إلّا

غير أحناف وشيعة يعني أهل السنّة أحناف أمّا في العصور الجديدة هذه قبل عشرين ثلاثين سنة هنالك انتقل من الشّهادات العلميّة الشرعيّة التي تخرّجت من الأزهر و السّعوديّة هذه الشّهادات ما تبنت إلّا غير رأيت كيف عقيدة السّلف الصّالح أهل السنّة والجماعة والسلف الصّالح ولهذا هؤلاء كلّهم بقيادة الأستاذ مصطفى نيازي لما أوّل ما شكّل العمل الإسلاميّ لأهل السنّة و الجماعة و التّنظيم في جامعة في كلّية الشريعة وهو عميدها في كابل رأيت سيدي هذا الرّجل شكّلها على رأيت كيف على عقيدة أهل السنّة والجماعة على عقيدة سلفيّة خالصة ما في عندهم مذهبيّة رأيت كيف أما المذهبيّة فتنتشر في النّاس الذين هم أقلّ مرتبة في العلم عندهم رأيت كيف في عوامّ النّاس فالأستاذ سيّاف والأستاذ ربّاني والأستاذ عبد الرّحيم نيازي وحكمت يار وهؤلاء وكثير من الطّلاب من الأفغان كلّهم لا يتطرقون في عقيدتهم بأنّه نحن أحناف لا هم يقولون نحن من أهل السنّة و الجماعة ونحن ما عليه السّلف الصّالح هكذا نحن نعرفهم يعني هنالك الأحزاب الذي أجب على سؤالك قادة الأحزاب يقسمون إلى قسمين قسم من أهل السنّة والجماعة عقيدتهم سلفيّة بحتة ويظهرونها على الملأ و لا يتأخّرون كالأستاذ سيّاف وحكمت يار والأستاذ ربّاني ويونس خالص هؤلاء الأربعة يمتازون و يعلنون بأنّهم رأيت كيف من عقيدة السّلف الصّالح يعني نحن عقيدتنا كذا وكذا و لا يقرّون إذا وجد في أتباعهم أيّ مخالف لهذه العقيدة يعني ترى في أتباعهم مخالفة يعني من الرّقى والأمور التي أنت تريد إيّاها رأيت كيف موجودة ولكن ..

الشيخ : التي أريد إيّاه أو التي ما أريد إيّاها .

سائل آخر : جزاك الله خيرا , والأستاذ جميل الرّحمن من هؤلاء النّاس يعني الأستاذ جميل الرّحمن أصلا كان في الحزب الإسلاميّ ومن أبناء هذا الفكر يعني ما كان عنده جميل الرّحمن أنه من أهل الحديث كان سابقا قبل هذا الوقت عندما جاء السّعوديّون رأيت كيف وجاء الأستاذ محمّد ... الأستاذ جمال وقال بأنّ هنالك الهلال الأحمر الكويتي وعلى رأسه الدّكتور محمّد الشّهران رأيت كيف عندما جاءوا للأستاذ جميل الرّحمن جزاه الله خيرا تكلم معه بصفته لئوّه بأنّه من أهل الحديث يعني هو أصلا كان من أبناء الحقل الإسلاميّ وتابع للحزب الإسلاميّ والمسؤول عنه حكمت يار ولهذا حكمت يار كان يقول أن العرب هم الذين قسّمونا بدليل إنّه جاء جميل الرّحمن من خلاّه يمشي كان وكان كلّ المساعدات و الإمكانيّات كلّها تصبّ في جيب جميل الرّحمن حتّى أنّه نازل على هلمنت ونازل على قندهار في الولايات الجنوبيّة يوجد من الجماعات القليلة جدّا للأستاذ جميل الرّحمن و أعطي مساعدات من الهلال إلى سبعمائة نفر فحكمت يار اعتبر هذه فتنة و أكاد ..

الشيخ : تفضّل فقط اسمح لي بسؤال كمل .

السائل : فجميل الرّحمن هو من أبناء رأيت كيف عقيدة السّلف الصّالح التي ما كان أحد يقول أنا من أهل

الحديث عندما انشقّ و شاف الموجود ومجهود النَّاس يساعده في هذا زي ما تفضّل الأخ فخلافه بينه و بين الأربعة كالخلاف بينه و بين السلفيّين في الدّاخل .

الشيخ : بحثنا ليس سياسيا الآن

السائل : أنا قلت لك

الشيخ : نحن لسنا سياسيين الآن حتّى ندخل في الخلاف الذي أشار إليه معليش بحثنا في العقيدة

السائل : ممتاز عقيدة

الشيخ : تفضل

السائل : الخلاف يعني لا يوجد خلاف بين الأربعة وجميل الرّحمن على العقيدة سيّاف وحكمت يار وريّاني و يونس خالص .

الشيخ : طيّب سؤال .

السائل : تفضّل .

الشيخ : هل تعتقد أنّ هؤلاء القادة يجاهدون في إخوانهم في دعوتهم إلى هذه العقيدة الصّحيحة أم هم الآن مشغولون عنها بمجاهدة الكفّار الشّيعيين .

السائل : هم مشغولون بمجاهدة الكفّار من خلال هذه العقيدة .

الشيخ : طيب منذ متى يشتغلون بهذه العقيدة .

السائل : من اللّحظة الأولى لتشكيل دعوتهم من داخل كابل قبل ..

الشيخ : يعني من كم سنة تقريبا ؟

السائل : من زمن محمّد داوود .

الشيخ : معليش من كم سنة تقريبا ؟ عشرين ثلاثين ؟

أبو مالك : عشرين سنة .

الشيخ : عشرين سنة , فإذا أنا أفهم بشارة أخرى إنّ الشّعب الأفغاني على الأقلّ الذي ينقاد بقيادة هؤلاء القوّاد هم سلفيون أكذلك ؟

السائل : هم أنا قلت لك .

الشيخ : لا أنا أسألك هم كذلك ؟

السائل : القيادة سلفيّة ..

الشيخ : لا أنا ما أسألك عن القيادة بارك الله فيك

السائل : والشَّعب مذهبيّ حنفيّ .

الشيخ : أنا ما أريد أن أقول هذه حيدة .

السائل : هكذا هم .

الشيخ : لا جميل جدّا , لكن بارك الله فيك

سائل آخر : هل الأفغان أو الجهاد الأفغاني هل المقصود من هذه الجلسة زيادة فهمنا بالأفغان و الجهاد الأفغاني وما يحتاجه الجهاد الأفغاني ليقف على رجله ولتصحح مسيرته أم المقصود من هذه الجلسة هو عكس ذلك على الإطلاق ؟

الشيخ : ليس المقصود العكس هو تماما ما تريده بدء من العقيدة

السائل : أريد الفقرة الثانية ..

سائل آخر : طيّب يا أستاذ أنا أجييك .

الشيخ : أنا سألت سؤالاً أنا أن هؤلاء القوَّاد المجاهدين هل ينشرون هذه العقيدة التي يبشروننا بها أم أنّها قائمة في نفوسهم أم لا ؟ نحن نريد أن نعرف هذه الحقيقة حتّى نتعاون معهم فيها أليس هذا من الجهاد ؟

سائل آخر : نعم , هل دعم الجهاد يبني على أنّ هذا جهاد أم لا ؟ على حقيقة كونه جهادا وعلى حقيقة أنّنا يجب أن نشارك أو ندعم به أم يتوقّف على خلاف مع هذا أو هذا يجب أن نصفّه كشرط قبل بدء الكلام في دعم الجهاد ؟

الشيخ : يا أخي بارك الله فيك الجهاد يدعم من نواحي شتى , يدعم بالمال أليس كذلك ؟ يدعم بالنفوس الإمداد بالأشخاص بالجنود يدعم قبل كلّ هذه الأشياء بالعقيدة أليس كذلك ؟

السائل : نحن ندعمه بالسيّاط فقط .

الشيخ : بايش ؟

سائل آخر : بالسيّاط

الشيخ : ساحك الله

سائل آخر : نحن ندعمه بالسيّاط

الشيخ : أنا أقول لك أليس كذلك ؟

السائل : المسلمون حالياً يدعمونه بالسيّاط , نحن نريد أن نعرف ماذا يجب أن نعمل بين المسلمين لكي يدعموه

حقًا .

الشيخ : بارك الله ..

أبو مالك : ... لو سمحت

الشيخ : تفضل

أبو مالك : أولاً يمكن أنا أختلف مع شيخنا في رأيه في مسألة والحقيقة هذه المسألة , ما سأله فيها و لا ناقشته في أدلتها ولكن على كل حال هو أنا أختلف معه فيها لعلمك الشيخ ناصر يقول بأنّ الجهاد في أفغانستان فرض عين على كلّ مسلم قادر على الجهاد هذا الشيخ ناصر الذي يحدثك الآن ويتكلّم مع أخيه جمال ولذلك هو ما يدعمه بالسّيّاط .

السائل : أنا ما قلت الشيخ ناصر بالذّات .

أبو مالك : لا لا

الشيخ : لا هو قال عن نفسه يا أستاذ.

السائل : حساس لأمر ما لا أنا ما قلت عن الشيخ ناصر , و أنا أعرف هذا الكلام و أعرف أنّ الشيخ ناصر قال و سمعت هذا الكلام أنا أقول ماذا نفعل بين المسلمين من أجل

أبو مالك : للتوضيح

الشيخ : أنا حاضر .

سائل آخر : لا تأخذها بحساسة شخصية إطلاقاً .

أبو مالك : لا ما هي حساسية ..

سائل آخر : بسم الله الرحمن الرحيم أنا فهمت شيئاً من شيخنا الجليل يريد أن يركّز على ناحية معيّنة , لو سمحت يا أبا مالك , شيخنا الكريم أراد أن يوضّح مسألة هامة جدّاً وهي أنّ أهمّ عمل يعملهُ المسلمون هو الدّعوة أهمّ من كلّ شئ الدّعوة إلى الإسلام الصّحيح , الأفغانيّون كما تفضّل الإخوان جمال و أبو أكرم كلّهم أو معظمهم مذهبهم حنفيّ , إنّما هناك قادة مثقّفون و أرشدهم الله سبحانه وتعالى إلى الدّين الصّحيح وهو عن السّلف الصّالح ... وأبو أكرم بأنّهم سلفيّون الأربعة القادة , هناك معضلة كبيرة جدّاً موجودة في الأفغان وهي أنّ قادة الجهاد الأفغاني يطلبون دائماً و على مدى سنين طويلة مضت , من العرب الذين يستطيعون أن ينشروا الدّعوة الصّحيحة بي الأفغانيّين سواء كانوا من المجاهدين أو من غير المجاهدين و لكن لغاية هذه اللّحظة عدد الدّعاة من العرب في الأفغان قليل جدّاً و لا يتناسب أبداً مع المطلوب ولذلك نحن بدلاً أن نلومهم علينا أن نلوم

أنفسنا نحن في الدّول العربيّة مقصّرون لأنّ الأفغانيّين صحيح مذهبهم حنفيّ بسيط لا يسمعون غير ذلك وهم
يسيرون كما يسيّر الحصان لا يرى إلّا أمامه لا يرى ماذا حوله أبدا الحصان الذي يعلّموه أن يسيّر بجلدتين على
عينيه لا يرى إلّا أمامه كذلك الشّعب الأفغانيّ فيأذن علينا أن نبحت ماهي الطّريقة العمليّة التي يمكن ..
تم تسجيل المجلس في 19 جمادى الأولى 1411 .